



إِلَيْكَ يَا رَبِّ الْقُورَى

لِلشَّيْخِ الْخَمْعِيمِ كَانِ لَهُ
بَحْرٌ مِنْ الْبَاقِ الْفَعِيمِ

هَمْدُهُ مَامُ شَيْخِ ابْنِ أَهِيْمِ قَالَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَيْكَ يَا رَبِّ الْقُرْبَىٰ يَشْكُرُكُمْ وَأَنْذِرُكُمْ

وَمِنْهُمْ مَنْ جَاءَ وَافْتَرَا جَمَلَةً مَا بِهِ جَرَىٰ

لَكَ يَجْرُوتُ يَتَرَبَّ مُسْتَخْبِرًا مِنَ الْغُيُوبِ

لَكَ يَنْفِي مِنَ الْمُحِبِّ بِجَاهِ مَا فِي الْبَحْرِ

عَلَيْهِ أَفْضَلُ حَلَاةٍ قَوْلَ اللَّهِ نَوْمُ الْمَلَائِكَةِ

مَعَ حَبَابَةِ الشَّفَاتِ تَمْحُوا النَّفْسَ لَهَا يَرَىٰ

أَنَّى لَمْ حَمَمَةِ النَّفْسِ لَمْ يَزَجْ فِي خَدَاكَ وَنَحْنُ

سَعَى الشَّيْخِ الْجَهَنَّمَ بَعْدَكَ يَا بَارِ الْبَرِّ

يَا بَرِّ يَا نَوَا الْمَنْزِلِ أَيْعَدُ كُلَّ زَمَرٍ

وَكُلَّ كُلِّ فَتْرٍ مَعَهُ تَرَى أَوَّلَاتِ تَرَى

وَكُنْ وَلِيَّهُ أَبَا وَلَا تَزَلْ لَهُ حَمِيمًا

وَفِيهِ شَرٌّ مِنْ حَسَمٍ وَكُلْ حَاوِ خُزْرًا

وَكُنْ نَحِيرَهُ قَوْلًا تَزَلْ وَكَيْلًا مَفْرَا

لَهُ وَفِيهِ لِلْعَلَى حَتَّى يَحْفَظَ الْبَشْرَا

وَأَفْتَحْ عَلَيْهِ يَا عَلِيمَ فَتَحَايَكُنْهُ حَكِيمَ

وَأَسْلُكْ بِهِ النَّهْجَ الْفَرِيقَ حَتَّى يَكُونَ وَزِيرَا

وَأَجْعَلْهُ مِفْتَاحَ الْمَدِينِ وَأَجْعَلْهُ مَغْلَاوَرِي

وَمِنْ شِعْرِ النَّبِيِّ اهْتِمَا وَمِنْ حِمَالِ النَّبِيِّ مَرَا

وَلَا تُخْرِجِي الْمَفْتَحَ بِهِ بَلَا تَكُلْهُ

وَأَجْعَلْهُ نَوَاحِصًا فِي كَانَاتٍ لَمْ تَرَ

وَأَجْعَلْهُ ذَاتَادِبَ

وَاجْعَلْهُ نَوَاتِبَ بِهِ أَكْثَرَ كُلِّ نَحْبٍ
وَاجْعَلْهُ نَوَاتِبَ قَلْبٍ بِالْبَيْضِ فَتَبْحَرَا
وَاجْعَلْهُ بِهِ النُّورَ الْحَكِيمَ مَعَ الْحَدِيثِ يَا كَرِيمَ
وَاجْعَلْهُ حَافِئًا فَهِيمَ لِي غَامِضٍ لَمْ يَكْهَرَا
يَا مَرِيضَ جَوْهَرٍ بِنَوَالٍ فَبِرَاجَتِهِ أَرْسَوَالٍ
جَعَلَ بِاللَّيْلِ يَنْجِي خِلَالَ لَهْ وَرَيْفِ قَوْلَا
وَسَخَّرَ لَهُ الرَّجِيمَ وَالنَّفْسَ يَا بَرَّ الرَّحِيمِ
وَجَعَلَ فِيْنَا مُسْتَهِيمَ لَكَ لِكِي يَحْطَبَا
وَأَفْلَحَ إِلَهِي كُلِّ مَا يَعْرِفُهُ عَمَّا سَمَا
لَكَ وَكِي مُتَمَمًا تَفْخِيرُهُ وَلِتَغْبَرَا

وَأَجْعَلْهُ مِنْ هَرَسَلَمَا لِمَنْ إِلَيْكَ أَسْلَمَا
وَكُرْلَهُ مُسْلِمَا مِمَّا بَعْدَ أَوَّاسْتَرَا
وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَسُوفُهُ لِلْمَعْتَمَى
أَجْمَعِ وَكُنْ مَكْرَمًا لَكَ بِكَ يَا نُوَّالْقُرْبَى
وَحَلِينَ فَرَسَلَمَا عَلَيْهِ يَا رَبِّ السَّمَاءِ
وَكُرْمَى لَهُ أَنْتَمَى مِمَّ مَخْضَى أَوْحَضَرَا